بحضور الرئيس القائد اللواء / عيدروس الزبيدي ..

الجمعية الوطنية للانتقالي تختتم أعمال جلسات دورتها الثالثة بعدد من القرارات والتوصيات

عدن «الأمناء» خاص:

شهد رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الرئيس عيدروس الزُبيدي أمس الجلسة الختامية لأعمال الدورة الثالثة للجمعية الوطنية التي اقيمت خلال الفترة (15-13) يناير بالعاصمة عدن.

وفي ختام الجلسة أُصدر بيان ختامي وقرارات وتوصيات تنشر «الأمناء» نصها:

"وقفت الجمعية الوطنية بمسؤولية أمام الأحداث والتطورات التي شهدتها الساحة الداخلية الجنوبية وانعكاساتها خارجياً، المتمثلة بقيام قوى الاحتلال الإصلاحية الاخوانية المتدثرة برداء الشرعية بخلق التوترات والأزمات في الأوضاع الأمنية والسياسية والعسكرية والخدمية والتي بلغت ذروتها في أغسطس 2019م باستهداف القائد العسكري الجنوبي الشهيد البطل منير محمود أبو اليمامة وعددًا من رفاقه الشهداء الابطال بالعمل الإرهابي الجبان على معسكر الجلاء، وما تلى ذلك من أحداث إرهابية من قبل الخلايا المرتبطة بتلك القوى الحاقدة على الجنوب في عدن ولحج وأبين، ثم أحداث شبوة التي حشدت لها قوى الشر والإرهاب عشرات الآلوية من مأرب وسيئون والصحراء وغيرها، وبكل ما أوتيت من قوة محاولة غزو الجنوب واحتلاله للمرة الثالثة، بما يؤكد بأن تلك القوى العدوانية بحربها ضد الجنوب، أنها فعلاً قد عزفت ونهائياً عن أي توجه لها في محاربه قوى الانقلاب الحوثية، بل صارت تَعقد التفاهمات مع الحوثي وبرعاية إيرانية ومحورها، تجلى ذلك في استسلام وانضمام العديد من الألوية والوحدات والقيادات العسكرية التابعة للشرعية إلى صفوف الحوثي وتجميد القتال بالجبهات التي تتواجد فيها والمشاركة في الحرب ضد الجنوب.

وأمام كل هذه الأحداث والمؤامرات لقوى الشر والدمار وإعلامهم الموجه ضد الجنوب، وقف شعبنا الجنوبي بقيادة المجلس الانتقالي وقواته المسلحة والأمن والمقاومة بالمرصاد لأفشال تلك المخططات العدوانية، ولازال الجميع شعباً وجيشاً وأمناً ومقاومة في جهوزية عالية لتحرير ما تبقى من التراب الوطني الجنوبي في المهرة وحضرموت الوادي وشبوة ومكيراس وأبين من هيمنة قوى الإرهاب والاحتلال الإخوانية.

أن الجمعية الوطنية وهي تُقيم تلك الأحداث الذي شهدها الجنوب، قد كشفت مدى الحقد التي تحمله قوات حزب الإخوان وارابهم بالخارج ضد شعب الجنوب والمجلس الانتقالي، والتي ألقت بظلالها بمزيد من التوترات داخليًا وإقليميا، مما أستدعى قيادة المملكة العربية السعودية إلى دعوة كلا من المجلس الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية إلى حوار جده ورعايته والذي توّج باتفاق الرياض والتوقيع عليه في 5 نوفمبر 2019م وحضي بمباركة إقليمية ودولية، وخلص هذا الاتفاق في مضامينه المرحلية بمعالجة عاجلة للأوضاع المرتبطة بحياة ومعيشة الشعب في الجنوب. ومَثل نقطة ضوء لإحلال السلام وحقن الدماء واستتاب الأمن والاستقرار وتوجيه المجهود الحربي لمواجهة الانقلاب والعدوان الحوثي، وكبح جماح التدخل الإيراني وتهديده لأمن المنطقة والأمن القومي العربي ومحاربة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله ومسمياته، كما شكل هذا الاتفاق تصويباً لرؤية حل الازمة اليمنية وجذرها قضية شعب الجنوب من خلال الاعتراف بالمجلس الانتقالي الجنوبي ممثلا لشعب الجنوب وقضيته العادلة وتمكينه للمشاركة في مفاوضات الحل النهائي.

وفي هذا السياق فأن الجمعية الوطنية وهي ترحب بهذا الاتفاق وتشيد بدور المملكة ودولة الإمارات في إنجازه والتوقيع عليه، إلا أنه وبعد مرور أكثر من ستين يوماً على التوقيع وما أظهرته الشرعية وحكومتها وتماديها بعدم تنفيذ الاتفاق، بل استمرت في نهجها العقابي للشعب من خلال عدم صرف المرتبات والعبث بالخدمات، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك في خرق الاتفاق بحشد قواتها وتحريكها من مأرب وقيامها بالحرب ضد أبناء شبوة وأبين وتعزيز وتحشيد قواتها الأخرى في منطقة العرقوب وشقرة وبقصد مهاجمة العاصمة عدن والعودة بالأوضاع إلى ما قبل أغسطس 2019م الماضي. ومع ذلك فالمجلس الانتقالي يتفهم حرص الأشقاء لتنفيذ الاتفاق بكامل بنوده مبديا حسن النوايا، بينما الشرعية وأذرعها الإرهابية عبثت في مضامين الاتفاق، وهذا يمثل تحدي للأشقاء الراعيين للاتفاق والمشرفين على تنفيذه وللمواقف الإقليمية والدولية المباركة للاتفاق، ويتوجب على الاشقاء الوقوف بحزم لإيقاف عبث وتمرد الشرعية على الاتفاق والزامها بإنفاذه، وأمام هذا الوضع فأن الجمعية الوطنية ترفض رفضاً قاطعاً استمرار سلوك الحكومة الاستفزازي والتعدي على معيشة الشعب وحقوقهم وعدم الصبر على ذلك إلى ما لانهاية بعد أن صار شبه مؤكدا، وكل المؤشرات في نهج الحكومة تشير إلى أفشال ذلك الاتفاق واسقاطه. وأن تلك القوى لا تقصد هزيمة الجنوب والمجلس الانتقالي فقط؛ بل إخراج قوات التحالف العربي من الجنوب والسيطرة عليه واحلال مشاريع أجنبية تتحكم بالممرات الدولية ومعروفه بعدائها للعرب.

ولمواجهة حكومة الفساد وتداعيات خروقاتها للاتفاق؛ فأن الجمعية الوطنية ترى أن الخيارات والبدائل المطروحة في الدورة طريقاً للمجلس الانتقالي للقيام بواجباته لحماية شعب الجنوب من عبث الحكومة وقواتها الإخوانية الإرهابية؛ حيث دعت الجمعية الوطنية كافة القوى الوطنية الجنوبية إلى تعزيز الاصطفاف الوطني تطبيقاً للقيم النبيلة للتسامح والتصالح قولاً وفعلاً، بما يحافظ على تماسك النسيج الاجتماعي الجنوبي، ومواصلة الحوار الجنوبي بكل شفافية ومصداقية وبشكل جاد ومسؤول مع كافة القوى الحية، بما يكفل استيعاب الجميع بالعملية السياسية القائمة وذلك انتصاراً لقضية الجنوب واستقلاله واستعادة وبناء دولته الفدرالية.

إن الجمعية الوطنية وهي تناقش الأوضاع الداخلية ترى مدى التكالب ضد الجنوب وإرباك المشهد واستهداف قيادته من خلال الاختلالات الأمنية وعودة الاغتيالات المنظمة واستمرار السطو على الأراضي العامة والخاصة والعبث بالمخططات الحضرية للعاصمة عدن والاعتداءات على حرم المؤسسات الحكومية والطرقات العامة والمتنفسات وصولا إلى الاعتداء على المعالم الأثرية والتاريخية ومساحاتها، ويتم ذلك من قبل قوى واشخاص تحركهم أجندة داخلية وخارجية في ظل انهيار هيبة السلطات وفسادها وكل تلك الأعمال المخالفة لها انعكاساتها السلبية على الوضع الأمني في العاصمة عدن ومدن الجنوب الأخرى.

وفي السياق فأن النزوح المسيس بعباءة نزوح إنساني من الشمال إلى العاصمة عدن وكذا الهجرة غير الشرعية لآلاف الافارقة وانتشار المخدرات بأنواعها بين الشباب بقصد خراب المجتمع وتهيئة لنشوء الجريمة دون أن تقوم الحكومة بواجباتهم تجاه كل ذلك بل زادت في معاناة الشعب وتردي الخدمات الأساسية وتدني العملية التعليمية والصحية وتزايد عمليات الفساد بكل صوره المختلفة.

وأمام هذه الأوضاع المنذرة بالخطر فأنه يتطلب من المجلس الانتقالي بمختلف هيئاته المركزية والمحلية بذل الجهود لمواجهة تلك التحديات والحد منها والعمل لتوفير وتحسين الخدمات الأساسية، وفي الوقت نفسه تقدر الجمعية تلك الجهود التي تبذلها قيادة المجلس الانتقالي لإصلاح ما يمكن إصلاحه ومساعدة الأجهزة والمؤسسات الرسمية في تحسين الخدمات، والحفاظ على الأمن والاستقرار من خلال الجهود الصادقة لرجال الأمن العام والأحزمة الأمنية والنخب وقوات مكافحة الإرهاب ورجال المرور، وكانت الحملة الأمنية لمنع حركة الدراجات النارية والسيارات غير المرقمة في العاصمة عدن أحدى الخطوات ذات الأثر الإيجابي التي ضيقت الطريق على قوى الإرهاب ومنفذي عمليات الاغتيالات، ونرى بأنه لأبد من تفعيل حملة منع حمل السلاح لتقليص ارتكاب الجرائم والاعتداء على المصالح العامة والخاصة.

أن الجمعية الوطنية وهي تشيد في أداء هيئات المجلس الانتقالي على المستوى الداخلي والعلاقات الخارجية، إلا أنه يتطلب مزيداً من تطوير عمل وأداء الانتقالي بمختلف أطره واستكمال بناء هيئاته وتحسين فاعليتها وأدائها في التخطيط والإدارة والتنظيم والإعلام والرقابة، للارتقاء بعمل المجلس بما يواكب المهام داخلياً وخارجياً، وبما يعزز دور المجلس في مؤسسات ومرافق الدولة وبين النقابات المختلفة.

ورأت الجمعية أهمية تعزيز العلاقات الأخوية المصيرية وتجسيد الشراكة الحقيقية الفاعلة مع دول التحالف العربي بقيادة السعودية ودولة الإمارات التي أصبحت ضرورة تتطلبها معطيات الواقع لمواجهة الانقلاب الحوثي والتدخل الإيراني ومخاطر هيمنة قوى الإصلاح الإخوانية، ومكافحة قوى الإرهاب والتطرف، والمضي قدما لتحقيق التحالف الاستراتيجي للحفاظ على مصالح وأمن واستقرار شعوب المنطقة والمجتمع الدولي وبما يحقق تطلعات شعب الجنوب في الحرية والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية.

وبعد المناقشات الجادة والمداولات المستفيضة للمواضيع الهامة التي تناولتها الجمعية الوطنية اصدرت القرارات والتوصيات التالية:

أقرت الجمعية الوطنية كل الوثائق التي تناولتها الدورة وصادقت عليها بعد إغنائها بالملاحظات الأساسية الواردة حولها وأقرت كلمتي الرئيس اللواء عيدروس الزبيدي ورئيس الجمعية الوطنية اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك وتضمينهم لوثائق الدورة.

وتشيد الجمعية الوطنية بالنجاحات التي حققها المجلس الانتقالي على الصعيد السياسي والدبلوماسي وعلاقاته الخارجية والتي توجت بالتوقيع على اتفاق الرياض وكان فيه الانتقالي نداً معترف به يمثل قضية الجنوب وتطلعات الشعب.

وعلى المستوى الداخلي فأن الجمعية الوطنية تشيد بدور قيادة المجلس في تعزيز علاقاتها بالمواطنين وتلمس همومهم والتواصل بقيادات ومدراء مؤسسات ومصالح الدولة للإسهام في بعض المعالجات المرتبطة بحياة الشعب مع تقديرنا العالي للجهود المبذولة للأخ رئيس المجلس واعضاء رئاسته لتحقيق تلك النجاحات على مختلف الأصعدة، وتوصي قيادة المجلس الانتقالي بتقييم جاد ومهني لأحداث أغسطس 2019م في عدن ولحج وشبوة وأبين، ومحاسبة المقصرين وأتخاذ التدابير اللازمة لتجاوز ما حدث من أخفاق، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية لإعادة بناء وتنظيم وتأهيل وتسليح القوات المسلحة والأمن وترتيب أوضاع المقاومة على أسس وطنية وعلمية والاستفادة القصوى من الكفاءات العسكرية والأمنية المؤهلة وذات الخبرة، والاهتمام بالحياة المعيشية لكل منتسبي القوات المسلحة والأمن وصرف مرتباتهم شهرياً.

وتدين الجمعية الوطنية أعمال العنف والإرهاب المسلح التي تمارسه مليشيات الإصلاح الإخوانية ضد أهلنا في شبوة وأبين، وتشيد بصمود مقاومة أبناء لقموش في وجه مليشيات الإصلاح وقواتهم دفاعاً عن مناطقهم وأهلهم وانتصار لمشروع التحرير والاستقلال واستعادة الدولة، كما تحيي المقاومة الباسلة في عموم شبوة ومديريتي بني كازم بأبين.

وتوصي الجمعية رئاسة المجلس في متابعة تنفيذ القرارات السابقة بشأن تحرير وادي حضرموت وشبوة والمديريات المحتلة في أبين والمهرة وسقطرى، وتشيد بأبطال جبهة الضالع والصمود الأسطوري الذي سطروه في وجه مليشيات الحوثي والانتصارات المحققة. وتثمن عاليا التضحيات الباهظة والغالية التي قدمت، وتشيد بأبطال قواتنا المسلحة والمقاومة الجنوبية الباسلة وتصديهم لفلول المعتدين وصمودهم في جبهات القتال والمواجهة على حدود الجنوب والمرابطين في جبهات أبين، وتوصي الجمعية رئاسة المجلس وقيادة قوات التحالف بمواصلة دعم هذه الجهات بالإمكانات العسكرية القتالية واللوجستية، بما يمكنها من التصدي والمواجهة والصمود، كما توصي بالاهتمام بأسر الشهداء والجرحى وتقديم لهم كل أوجه الرعاية الصحية وتحسين معيشتهم وإعطاء أولادهم الأولوية في التعليم والتأهيل والتوظيف، والعناية بعلاج الجرحى في الداخل والخارج ومتابعة الإفراج عن الأسرى والمعتقلين.

ورحبت الجمعية الوطنية باتفاق الرياض وصادقت عليه والتمسك بتنفيذ بمضامينه الإيجابية التي تؤسس لشراكة مرحلية، وتمكن أبناء الجنوب من إدارة محافظاتهم، وإعادة بناء مؤسسات الدولة وتطهرها من الفاسدين، كما توصي رئاسة المجلس الانتقالي بالأخذ بالخيارات والبدائل بما في ذلك تنفيذا لاتفاق الرياض من جانب واحد لمواجهة مخاطر تمادي الشرعية وحكومتها في الاحتيال على اتفاق الرياض وإفشاله.

وتدين كل أعمال الفوضى والبسط على الأراضي العامة والخاصة والمخططات الرسمية وتوصي رئاسة المجلس بالتدخل والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص لتوقيف ذلك العبث بالمخططات، والمساحات والمتنفسات وكذا البناء العشوائي في مساحات المعالم الأثرية والمدن التاريخية، بالإضافة إلى إعطاء العناية بحقل التربية والتعليم بمختلف مستوياته لأهميته في بناء المجتمع والدولة، والعمل على تنقية وتعديل المناهج الدراسية وتصحيحها من المغالطات التاريخية بما يحافظ على تاريخ الجنوب وهويته وثقافته، بالإضافة إلى مواصلة النشاط والعمل مع الجهات المختصة لتحسين معيشة الشعب وتأمين الخدمات الأساسية ومحاربة الفساد والمفسدين في مؤسسات ومرافق الدولة من خلال اختيار الكفاءات الوطنية والنزيهة وأقرت بتشكيل لجنة لصياغة وثائق لرقابة المؤسسات وتأسيس هيئة معنية بمراقبة أداء مؤسسات الدولة وترى الجمعية بأن يكون عام 2020 هو عام إدارة الجنوب.

وتحيي الجمعية الوطنية يوم التصالح والتسامح في ذكراه الـ(14) التي انطلقت من جمعية ردفان 13 يناير 2006م وبهذه المناسبة تعبر عن تقديرها لمؤسسي التصالح والتسامح صناع هذا النصر الذي صار فتحا لكل الانتصارات اللاحقة والطريق الأمن لشعب الجنوب ودولته القادمة، كما دعت كل طيف السياسي والاجتماعي بمكوناته وشخصياته السياسية والاجتماعية إلى مواصلة الحوار الصادق والجاد وما يؤدي إلى استيعاب الكل والمشاركة الفاعلة في العملية السياسية وتأسيس لدولة الجنوب المدنية الفدرالية وأقرت الجمعية تشكيل هيئة خاصة بإدارة الحوار وتشكيل فروعها بالمحافظات.

وتوصي الجمعية الوطنية برعاية الشباب وتأهليهم علمياً ورفع وعيهم الوطني والثقافي والمعرفي والرياضي، وإشراكهم في هيئات المجلس الانتقالي ومؤسسات الدولة، مؤكدة على أهمية دور المرأة وتأثيرها في المجتمع وتمكينها وخاصة الكفاءات النسوية الوطنية في هيئات المجلس ومؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني.

وتوصي برعاية أنشطة منظمات المجتمع المدني وتعزيز دور النقابات العمالية في مؤسسات الدولة والمجتمع والتوجه لإعادة بنائها بكفاءات جنوبية خالصة، بالإضافة إلى تعزيز حقوق الإنسان وحرياته والعمل على حمايتها وتكلف لجنة الحقوق والحريات بالجمعية والأمانة العامة في رصد أي انتهاكات ومتابعتها مع الجهات ذات العلاقة.

ونوصي الجهات ذات العلاقة والاختصاص في مكافحة آفة المخدرات ومحاسبة المتاجرين بها لوقاية المجتمع والشباب على وجه الخصوص من الانحراف وارتكاب الجرائم.

وتؤكد على تعزيز مبدأ التخطيط والعمل المؤسسي في عمل هيئات المجلس وتوصي الجمعية رئاسة المجلس باستكمال بناء الهيئات والأخذ بالمعايير الوطنية وتطوير أداء الهيئات الانتقالية سياسيا وإدارة وتنظيما ورقابة والقيام بتدريب وتأهيل الكوادر القيادية والأعضاء وتنمية المهارات القيادية والإدارية والفنية لديهم، وعلى ضرورة تفعيل دورها الرقابي على مؤسسات وأجهزة الدولة والمجلس الانتقالي وتشكيل لجان تحقيق في القضايا ذات الأهمية.

وتوصي في إيجاد اعتمادات رمزية لأعضاء الجمعية الوطنية تمكنهم في الحركة والنشاط في محافظاتهم ومديرياتهم، بالإضافة إلى تطوير وسائل إعلام المجلس الانتقالي المختلفة شكلا ومضمونا ودعمه تقنيا وفنيا، والاستفادة من الكوادر والخبرات الجنوبية السابقة في هذا المجال وإعادة بناء وتأهيل الكوادر الشابة، إلى جانب تعزيز العلاقة والشراكة الفاعلة مع دول التحالف العربية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وتعزيز العلاقات الخارجية مع المجتمع الدولي ومنظماته الإقليمية وارتقاء المجلس بطبيعة عمله وتحركه السياسي والدبلوماسي مع المحيط الإقليمي والعربي والإسلامي والدولي.

وتؤكد الجمعية الوطنية إن الإرهاب والتطرف بكل أشكاله وأنواعه ومصادره لا دين له ولا وطن ولا قبيلة بل هو أخطر الآفات وأكثرها ضرراً على الدولة والمجتمع، وبهذا الجانب فأن الجمعية تشيد بقوات الجنوب المسلحة والأمنية بنجاحات التي أنجزتها في محاربة الإرهاب خلال السنوات الماضية، وتوصي الجمعية رئاسة المجلس الانتقالي بمواصلة الحرب على الإرهاب وتجفيف منابعه بالتنسيق والشراكة مع دول التحالف والقوى العالمية التي ترى بالإرهاب العدو الأول.